المحدثين ابدلوا في الصوم والسفر وانما الابدال في البر فقط وربما
وقع قلب اللام المدغمة في اشعارهم كقوله وام سلمى ومن حجر
من يبدل الهمزة هاء فيقول ها الرجل في الرجل قوله اعرف الخ في
استدلاله بذكر نظر لانه يجوز ان يكون ما ذكر بعده لا او عطف
بيان وانما امتنع كون الصفة اعرف من الموصوف لان الحكمة
تقتضي تقديم الاهم والاهم الاعرف هو قوله المبتدا والخبر جمعهما في
باب واحد لتلازمهما غالبا وتسميتهما بالمبتدا والخبر هي الشهيرة
وسيبويه يقول المبني والمبني عليه واهل المنطق يقولون
الموضوع والمحمول قوله المجرد اي حقيقة او حكما فدخل في ذلك
المجرور بحرف الجر الزائد وشبهه نحو بحسبك درهم ونحو رب رجل
قائم افاد ذلك فان الزائد وشبهه لما كان ضعيفا كان وجوده
كلا وجود قوله الصريح والمؤول المراد بالصريح هنا ما لا يحتاج
في كونه اسما الى تاويل ويقابله المؤول فسقط ما قيل لبعضهم
هنا من اعتراضه بان الصريح يقابل الكناية والمؤول يقابل
الظاهر لانه اصطلاح اصولي قوله واحد اثنان الخ واسما
الاعداد في نحو هذا مبنية من ان فيها شبها بالحرف وهو
الشبه الاهمالي وهو كونها لا عاملة ولا معمولة قوله المسند
لم يقل الاسم لان الخبر قد يكون جملة وقد يكون ظرفا فعبر
بالمسند ليشمل ذلك كله قوله الفاعل اي او نائبه اكتفى بذكر
الفاعل عن نائبه وقد قال عبد القاهر ان نائب الفاعل فاعل
قوله ان يعم اي افاد العموم بان كان موضوعا لذلك كلفظ كل
واسما الشرط ونحو ذلك او كان العموم مستفادا من عروض كوقوع
النكرة في سياق النفي ونحوه قوله ولعبد مؤمن مذهب الجمهور
ان

ان المسوغ فيه تخصيصه بالوصف ومذهب ابن الحاجب انه
العموم فقال الزركشي في تذكرته المسوغ له لام الابتدا
قال بعضهم وهذا اولى لانه لفظ وسابق قوله خمس صلوات
الخ وخمس مبتدا وجملة كتبهن الله خبره ولا يلزم تعلق قوله
في كل يوم وليلة به لاحتمال ان يكون خبرا بعد خبر ويجوز ان
يكون كتبهن الله صفة صلوات وفي كل هو الخبر قوله والحكم
على المجهول لا يفيد قيد يشكل على هذا بان الفاعل انه محكوم
عليه ولم يقولوا فيه ما ذكر فهذا التعليل لا يقتضي خصوص
التعريف بل كون المبتدا معلوما بوجه يفيد الحكم عليه بسببه
واجيب عن الاول بان الفاعل لما تقدم عليه فعل او شبهه
كان ذكره مقتضيا لتخصيصه واكتفوا فيه بذكر بخلاف المبتدا
لكن يرد على هذا الجواب انه يقتضي صحة وقوع النكرة مبتدا
مطلقا بتقدم الخبر والامر ليس كذلك فانه لا يصح في دار رجل ونحوه
قوله والاستفهام يعني الانكاري لا الحقيقي فانها لا تنص في
سياقه قوله نيف النيف ما زاد على العقد حتى يبلغ عقدا فوقه
من العدد وياؤه مشددة وقد تخفف وهو من ناف ينوف
اذا زاد والمراد به هنا ما كان من مرتبة الاحاد قوله فليتامل
اي لانه قد يخفى تنزيلها على العموم والخصوص والحقيقة
ليست خارجة عنهما قوله لما ربطا تمام احتاجت الى رابط
لانها في الاصل كلام مستقل فاذا اريد جعلها جزء كلام الى
رابط يربطها به قوله جملة فائدة يحتمل الخبر ان يكون مفردا
وان يكون جملة وذلك نحو زيد قائم ابوه فان قدرت قائم خبرا
وابوه فاعله كان من الاخبار بالمفرد وان قدر خبرا مقدما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)